

# البريطانيون: صورتنا ليست جميلة مثلما نعتقد

في استطلاع عام نشرته صحيفة الـ*اوبزرفر* البريطانية، وقامت به مؤسسة (icm) البريطانية شمل (1200) شخص في بريطانيا، أظهرت البريطانيون اقل ليبرالية واكثر توتراً وكذباً واقل وطنية بكثير مما يعتقدون، وان صورة البريطانيين عن انفسهم تختلف بشدة عن الحقيقة.

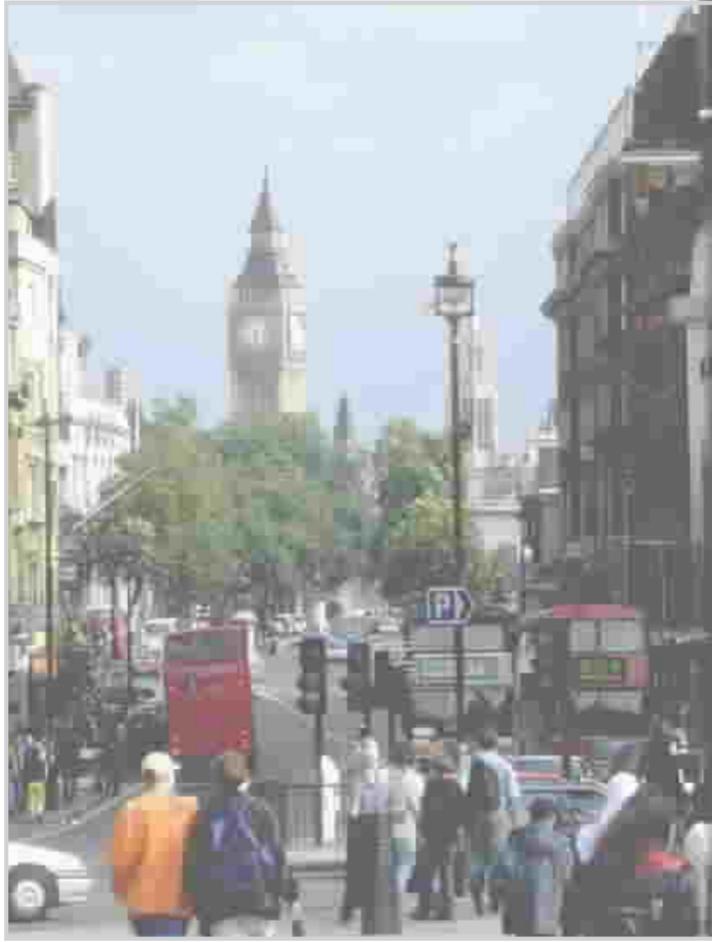
ترجمة: زينب محمد

الرديلة في وقت ما من حياتهم. ويقول الطبيب النفساني اوليفر جيمس: ان نتائج الاستطلاع هذه تؤكد على ان انضماماً شديداً بين شخصية الشعب البريطاني العامة واخلاقه الخاصة، وان ادعاء البريطانيين بانهم مؤمنون يقوم في الغالب على رغبتهم في الاعتقاد بما هو اكبر منهم وليس على اعتقادهم الفعلي بالكنيسة، بينما تقول (ان ماكلنتابر) التي قامت باستطلاع: ان البريطانيين على نحو خاص اقل حرية في مواقفهم الاجتماعية مما يبدو، واظهر الاستطلاع ان الصبية اثبتوا انهم اكثر تقدماً بكثير من نظرائهم الاكبر سنأ في جميع القضايا الاجتماعية وان ثلث الذين شملهم الاستطلاع اكدوا على انهم يؤيدون الزواج المبكر الذي صار قانونياً الآن في حين يشجع 53% منهم العلاقات بدون زواج رسمي.

الخاصة بالمخدرات اذ ان واحداً من كل خمسة بريطانيين بين سن 18-24 عاماً كان قد تعاطى كمية من المخدرات المحظورة وان 12% من الاكبر سنأ قد تعاطوا مخدرات ثقيلة في وقت ما وان بريطانيا واحداً من كل عشرة من البالغين قد امتدت يده لتسرق من احد المتاجر في وقت ما من حياته بدون ان يتم القبض عليه واعترف 5% منهم بارتكابهم عمليات تزوير في الاوراق الضريبية وفي عقود التامين والفوائد كما ظهر ان بريطانيا تخسر كل شهر عشرة ملايين يوم عمل بسبب الكذب اذا حسبنا معدل الاجازات المرضية الكاذبة وهي اربعة ايام في العام، وفي حين يدعي 55% من البريطانيين بانهم يؤمنون بكنيسة انكلترا، فان 60% من الرجال منهم اي اكثر من مليونين سبق ان دفعوا المال لاحدى المؤسسات لممارسة

وكشف الاستطلاع عن وجه بريطانيا الحقيقي اذ ظهر ان نصف البريطانيين ينظرون من الزواج بشخص ينتمي الى عرف مختلف، ولا يحترم 15% منهم الزواج وان 11% منهم فقط فخرون بالتاريخ البريطاني في حين قال 33% منهم ان اعمال الشعب التي يقوم بها الشباب تجعل منهم شعباً غير متصالح مع نفسه وغير مطمئن الى ذاته بصورة مؤكدة.. وعلى الرغم من نفوذ بريطانيا الكبير واعلان المسؤولين البريطانيين مؤخرًا عن وصول البطالة فيها الى ادنى مستوياتها ويقولون انهم مستعدون للعمل ساعات اطول في اوربا ان واتهم الفرصة للحصول على اجور اعلى خارج بريطانيا لتحسين اوضاعهم المادية.

وكشف الاستطلاع ايضاً عن ازدياد الازمات ازاء القوانين البريطانية



في ساحل العاج

## ظهور رقصة "انفلونزا الطيور"

ترجمة: عدوية الهلالي

قدمته نجمة اغنية ساحل العاج الاولى عابشة كوني، ظهرت الرقصة ايضاً لترافق اغاني عابشة ولتسهم الغنية الشهيرة في مباركة هذه الرقصة واتساع شهرتها. ومن الامور المتعارف عليها في ساحل العاج ان الرقصات تظهر هناك لتزامن الاحداث السياسية او الرياضية او الاجتماعية وتستوحى حركاتها من تأثيرات تلك الاحداث فهناك رقصة يطلق عليها "غوانتانامو" واخرى اسمها "الدراجة البخارية" وهناك رقصة "البصيرة" والمتوارى عن الانظار "والشواذ" وغير ذلك من الرقصات غريبة التسميات التي تبهج أبناء المنطقة وتجعل من ابيدجان عاصمة الليل الافريقية كما اطلق عليها في سنوات التسعينيات.

عن لوفيفارو



## ملكة بوليوود زوجة مخدوعة

بقلم: إيمت روي

ترجمة: عبد علي سلمان

منظمة "ساوث بلاك ستيرز" وهي مجموعة تهتم بحقوق المرأة تعمل في مجال العنف المنزلي، وقد اعيدت المحاكمة حيث تم تخفيف التهمة الى القتل غير العمد واطلق سراح اهلها واليا ولائها امضت ثلاث سنوات واربعة اشهر.

وبعد هذه بدأت المحاكم بتفهم مواقف النساء اللواتي يقمن بقتل أزواجهن او شركائهن وقد قال المخرج "ان ايشوار باهي التي طلقت ملاقاتي" لانه يعرف بانه سيتهم بتحويل قضية في غاية الخطورة الى نوع من "التسليية الرخيصة".

وترى بعض الاقوال ان ايشواريا قد تجد تماثلاً مع موضوع الفيلم اذ انها في طريقها لانهاء علاقتها بصديقها الخاص سلمان خان احد نجوم بوليوود. اما الادوار المهمة الاخرى في الفيلم والتي سيعلن عنها في كانبس فقد اسندت الى ميراندا كولترين التي ستخوض المعركة القانونية نيابة عنها.

وفي تصريح لها قالت السيدة اهلها واليا التي ذكرت قصتها في سيرتها الذاتية "لقد عانيت الكثير في صمت، والسبب الذي يدفعني للموافقة على إنتاج الفيلم هو نفس السبب الذي دفعني لاصدار الكتاب وذلك هو الرغبة في فضح ثقافة الصمت".

عن الديليجا لغرافا اللندنية

دافع مخرج سينمائي للممثلة التي توصف غالباً بانها "اجمل امرأة في العالم، والتي ستمثل دور ربة منزل بريطانية قامت بقتل زوجها الذي كان يسيء اليها بصب النفط عليه ثم احرقه.

وقال المخرج كالموهان موندرا ان ملكة جمال العالم السابقة و"ملكة بوليوود" الحالية ايشواريا راي طلبت منه ان تقوم بلعب الدور الرئيسي حيث تقوم بتمثيل دور كيرانجيت اهلها واليا ربة المنزل السيخية التي تسكن في غرب لندن التي اصبحت قضيتها المشهورة الاداة التي غيرت القانون الانكليزي الخاص بالنساء اللواتي يقمن بقتل أزواجهن او عشاقهن بعد سنين من المعاناة بسبب الاساءة.

واسم الفيلم، المستفز، يشير الى "القانون الانكليزي عن الاستفزاز، الذي تم تخفيفه لياخذ في الحسبان معاناة الكثير من النساء بسبب الاساءات والتي تسبق فعل القتل.

والنقطة الحاسمة بالنسبة للسيدة اهلها واليا كانت في التاسع من ايار عام 1989 عندما هاجمها زوجها ديباك بمكواة حامية. لكن ذلك اضافة الى عشر سنوات من المعاناة بسبب الاساءة لم تؤخذ في الحسبان عند ادانتها بتهمة القتل العمد وسجنها مدى الحياة. لكنها حصلت على حملة مساعدة من

ذلك. في اجتماع الباليو انثروبولوجي قدم اعادة انشاء مقاطع صوتية لاصناف من جنس هومو -بضمهم هومو، والتي تقترح ان القدرة على نطق الكلمات كما يفعل الناس اليوم اثبتت حصرياً لدى انسان هومو ساپين(Homo sapiens) والي 50,000 سنة مضت. ويجادل مكارثي ومساعدوه بان جميع اصناف الجنس هومو -بضمهم هومو ساپينز- امتلكوا مجموعة صغيرة من الفقرات العنقية، مما يؤدي الى مقاطع صوتية ذات مدى محدد من اصوات الكلام.

ويجب مِر على هذا الطرح بان الكثير من التجمعات السكانية الحاضرة، بضمنها سكان استراليا الاصليون، لديهم فقرات عنقية مشابهة في الطول لهؤلاء الذين اعتبرهم فريق مكارثي غير مؤهلين للكلام المتطور. (1) الباليو انثروبولوجي، وتسمى احياناً (الانثروبولوجيا الحياتية) هو فرع من الانثروبولوجيا الفيزيائية يعني بدراسة تطور الانسان، وتتبع الصفات التشريحية والجينية لاسلاف الانسان منذ ملايين السنين وحتى وقتنا الراهن: من خلال الحضريات التي تركتها كالعظام والادوات وطبقات الاقدام.

عن مجلة ساينس نيوز

صبي ما قبل التاريخ قدم نظرة مضللة عن العمود الفقري لانسان هومو إيريكيتوس. لقد جادلوا ان نمو القناة العظمية الذي يغلف عموده الفقري قد تأخر، وتسبب ضغط الحبل الشوكي في اعاقه حركته مما ادى الى ضعف في اعضائه. ويقول مير ان اكتشاف فقرات شبه بشرية في دمانيسي يتواءم مع نظرية لاتييمر. ويقترح ان نقص تغذية الرضيع، والتي تعيق نمو القناة الفقرية البشرية عادة، ربما تكون اصابت الحدث من جنس هومو إيريكيتوس. ويؤكد مير على ان الصبي القديم، والذي توي في عن عشرة اعوام او نحوها، كان يتطلب حماية وامدادات مكثفة. ويقول الباحث من جامعة بنسلفانيا: "ان كلا من الاثار واللغة المنطوقة ربما كانا جزءاً من ادوار سلوكية للانسان من جنس هومو".

ويلعب ديفيد فراير من جامعة كنساس في ثورانس بان الفقرات ذات المظهر الحديث من دمانيسي تنسجم مع الدراسات السابقة لجمام احفورية اظهرت ان الانسان هومو البدائي امتلك القدرة على اداء مقاطع صوتية ذات طابع كلامي. ولكن روبرت مكارثي من جامعة فلوريدا اطلنطا في بوكا راتون لا يوافق على

المتحجرات، علاوة على ذلك، وفرت اسنادا بنيويا واسعا للعضلات التنفسية المطلوبة لنطق الكلمات. ويلاحظ مير ان من المستحيل التأكيد على ان اسلافنا في ما قبل التاريخ قد تكلموا، الا ان انسان هومو إيريكيتوس في دمانيسي لم يواجه محددات تنفسية فيما يخص القدرة على الكلام. وقد قام مير وزملاؤه -ديفيد لوردكيباندرز وابيسالوم فيكوا، وكلاهما من المتحف الوطني الجيولوجي في تبليسي- قاموا بمقارنة قياس وشكل وحجم فقرات دمانيسي مع 2200 عظمة مناظرة للبشر والشمبانزي والغوريلا.

وعلى النقيض من ذلك، في عام 1984 اكتشف هيكل عظمي لصبي في كينيا يقدر عمره بـ 1.6 مليون سنة، وتم تعريفه من قبل بعض الباحثين على انه انسان هومو إيريكيتوس ومن قبل آخرين على انه هومو إرغاستر (Homo ergaster). اظهرت فقرات صغيرة تشبه فقرات الشمبانزي. وشكك الباحثون ميدنيا في ان هذا الصبي القديم، والذي يبدو عموده الفقري صغيراً، يمتلك القدرة التنفسية اللازمة للكلام كما هو حال البشر اليوم. في الخمسة اعوام الماضية، اقترح المحققون، ومن ضمنهم بروس لاتييمر من متحف كليفلاند للتاريخ الطبيعي، ان

وقد وقع هذا الاكتشاف في حوض رسوبي سبق وان اكدت فيه جمام تنسب الان الى هومو إيريكيتوس. الاكتشافات الجديدة تمثل اقدم الفقرات المعروفة للجنس

تدعم عظام العمود الفقري، التي تم اكتشافها في موقع يبلغ عمره قرابة 1.8 مليون سنة في اواسط اسيا، الاحتمالية المثيرة للجدل في ان اسلاف الانسان القديمة تحدثت الى بعضها البعض. يقول الانثروبولوجي مارك فيلادلفيا ان الحضريات التي اجريت عام 2005 في دمانيسي بجورجيا اظهرت ه فقرات لانسان هومو إيريكيتوس (Homo erectus).

